

مفاهيم القرآن

(249) من حقوق أهل البيت - عليهم السّلام- 1 ولاية أهل البيت - عليهم السّلام- قد دلّت الروايات المتضافرة على أنّ النبي - صلّى الله عليه وآله وسلم - ارتحل وقد نصب عليّاً - عليه السّلام- للولاية والخلافة، فأبان ولايته وولاية من بعده من الأئمّة في مواقف مختلفة، نذكر منها موقفين: الأول: أنّ سائلاً أتى مسجد النبي - صلّى الله عليه وآله وسلم - و آله و سلّم- وعليّ عليه السّلام راکع، فأشار بيده للسائل، أي اخلع الخاتم من يدي، فنزل قوله سبحانه: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ). (1) وقد تضافرت الروايات على نزول الآية في حقّ علي - عليه السّلام- و نقلها الحفاظ، منهم: ابن جرير الطبري(2) والحافظ أبو بكر الجصاص الرازي(3) و الحاكم النيسابوري(4) و الحافظ أبو الحسن الواحدي النيسابوري(5) و جاز الله الزمخشري(6)، إلى غيرهم من أئمّة الحفاظ و كبار المفسّرين ربّما ناهز عددهم السبعين . وهم بين _____ (1)المائدة: 55. (2) تفسير الطبري:6|186. (3)أحكام القرآن:2|542. (4) معرفة أصول الحديث:102. (5)أسباب النزول : 113. (6)الكشاف:1|468.